سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ٢٣ يونيه ١٩٦٩

من سعت ٢٠١٠ الى سعت ٢٠٣٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	تشكيل لجان اللجنة المركزية	١
٢–	الموقف العسكرى.. العمليات مستمرة، وتفاصيل عملية الأدبية التى قام بها اليهود	٣
٣–	عزل قائد الطيران وقائد الدفاع الجوى وأسبابه، وأهمية قيادة المجموعات الكبيرة فى الطيران	٤
٤–	حول رسالة التهنئة لبومبيدو، ومقابلات الرئيس المقترحة	٦
٥–	ادخال قانون التعاون والاسكان والتعليم الفنى الى مجلس الأمة للمناقشة	٨

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة، مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ٢٣ يونيه ١٩٦٩
من سعت ٢٠١٠ الى سعت ٢٠٣٠

عبد الناصر: درستوا المشكلة ولاّ لسه؟

السادات: لا والله.

عبد الناصر: مافيش دوسية ولا حاجة!

السادات: أنت مابعتتش جدول ياعبد المجيد؟

عبد الناصر: لأ.. حايبعت جدول، ايه مافيش حاجة؟

السادات: (ضحك) مافيش حاجة الحقيقة غير دعوة اللجنة المركزية بس.

عبد الناصر: طيب أمال اجتمعتوا عملتوا ايه؟

السادات: إحنا اجتمعنا الحقيقة اتكلمنا فى..

صبرى: موضوع تشكيل اللجان اللى حايعرض على اللجنة المركزية.

عبد الناصر: شكلتوا اللجان؟

صبرى: الحقيقة اقتراح بدل ما نشكل لجان يعنى نعين رؤساء اللجان، نقترح رؤساء اللجان وبعدين..

شقير: أمناء اللجان.

صبرى: أمناء اللجان، وبعدين نطلب من أعضاء اللجنة المركزية للجان الجديدة إنهم يتقدموا نعمل تنسيق زى ما عملنا الدور اللى فات.

السادات: وبعدين اتكلمنا فى المؤتمر كمان.

صبرى: آه.. وبعدين موضوع المؤتمر.

عبد الناصر: حاتعملوا لجنة تحضيرية يعنى؟ عندكم أسماء اللجنة التحضيرية.. كلهم مع الدكتور لبيب.. كام واحد يعنى؟

السادات: ٢٢ واحد.

عبد الناصر: قليلين ولاّ!

شقير: كويسين هم كفايه إنها تتعمل هنا بزيادة حتى.

عبد الناصر: لأ.. عادة اللجنة بتبقى فى حدود ١٠٠ فى المؤتمر؛ بحيث لما تتعمل لجنة بتقدر تلم بها المؤتمر، يعنى تحط المقررين زائد الأمناء مثلا ولاّ أمناء المحافظات، ٢٢ قليل ولاّ كفاية؟ أصل هو حتبقى يعنى مبدأ؛ لأن العملية اللى حنعملها دلوقتى حنمشى عليها على طول. اللى أنا متصوره فى كل المؤتمرات بيأخذوا عدد أكبر من كده؛ بحيث برضه بيلموا بهم المؤتمر، ماتبقاش عملية ناس قاعدين منعزلين فى أوضه بيبقوا ناس قاعدين وفى نفس الوقت بيبقوا يأخذوا ويدوا.. علشان لو نزود العدد.

شقير: زى أمناء المحافظات يعنى.

عبد الناصر: نزود يعنى.

السادات: الأمناء فى المحافظات، الحقيقة برضه حاتبقى المحافظات كلها ممثلة.

عبد الناصر: آه.. وعادة كل المؤتمرات بيقول فى ألمانيا الشرقية، لأن الحقيقة لما بيوافقوا الـ١٠٠ بيوافق المؤتمر، لما المائة دول بيتفقوا على حاجة بيبقى من السهل أن المؤتمر يوافق.

الشافعى: لو كانت كل لجنة فرعية يبقى منها ٤ أو ٥ فى المتوسط.

عبد الناصر: لجنة فرعية ايه؟

الشافعى: اللى هى اللجان الـ ٢١ المقررين، بدل ما يبقوا المقررين بس يبقوا ٤ أو ٥ من كل لجنة فى المتوسط، يظهر برضه لجان مش متساوية فى العدد.

عبد الناصر: فكروا بكره.

السادات: حاضر.

عبد الناصر: بالنسبة للموقف السياسى والعسكرى، مافيش فى الموقف السياسى حاجة جديدة، بالنسبة للموقف العسكرى فيه عمليات مستمرة. يعنى إحنا نشرنا امبارح وهم فى الجيش كده ماكانوش متحمسين للنشر فى الفترة اللى فاتت، ماعرفش أنا قلت لكم فى الجلسة اللى فاتت إن فيه عمليات؟

استينو: أيوه.

عبد الناصر: فيه باستمرار عمليات وفيه اشتباكات يعنى باستمرار عساكر شرق القناة.

هم جم امبارح وراحوا عملوا عملية على جنوب الأدبية على عساكر بتوع خفر السواحل، ونقوا حته يعنى الحقيقة تنقية كويسة يقدروا يوقعوا فيها خسائر مافيهاش موقع رادار ولا حاجة، بتوع السواحل دول عساكر من ٤٠ سنة! الخسائر فيه ٢١ قتيل ويظهر راحوا لقوهم نايمين، ويظهر رتبوا العملية كويس لأن هم ماقدروش يدخلوا الجبهة. فعرفت الصبح امبارح – وأنا كنت أول امبارح هناك عندهم يعنى كنت فى القيادة لغاية نص الليل – أول امبارح كنا قاعدين بنتكلم برضه على طريقة اليهود وقعدوا يفكروا فى عملية الصبح؛ لأن هم اليهود عندهم دلوقتى حتت كثيرة واقعين فى الموقف.. يعنى فارض عليهم توزيع قواتهم بحيث إن ممكن أكلها بسهولة، ولكن هم بينضربوا كل يوم ولازم

يعملوا حاجة الحقيقة. لكن هم بقى ميزتهم إنهم بتجيلهم معلومات ماعرفش ازاى؟! وبيخططوا كويس.. فى أى عملية يخطط كويس فى عملية؛ يعنى إحنا عادة العمليات اللى فاتت دورية فيها واحد قتيل، عملية امبارح كان فيها اتنين قتلى واحد مات بعد ما رجع أظن برضه من عملية نسف، راحوا نسفوا مخزن ذخيرة. النسف ماكانش هو اللى موت الاتنين، وبعدين وهم راجعين حبوا يجيبوا العلم فاليهود كانوا عاملين لهم ألغام؛ فيه عدد اتعور لكن جابوهم كلهم.

إحنا غيرنا قائد الطيران وقائد الدفاع الجوى امبارح.

السادات: أحسن.

عبد الناصر: يعنى هم الحقيقة قرفونى خالص، بالذات هو قائد الدفاع الجوى راجل طيب ولكن تعبان، قائد الطيران برضه مش ملتزم يعنى يقعد يقول حاضر وبتاع وبره يقعد يتكلم برضه كلام على أساس عملية اثارة حزازات. عملية كان لازم آخذ قرار حاسم فيها، ماعرفش القائد الجديد فى الطيران حيبقى ايه؟ لكن هى مشكلة الطيران إن الكبار مافيش حد، يعنى علشان الواحد كان يعين قائد امبارح يعنى لازم أعين عقيد وكنت وصلت لهذا، لكن بقى عقيد عملية كبيرة قوى تتاخد على مراحل.

وهو الجيش الحقيقة انضبط دلوقتى اتشال منه كل العناصر السيئة.

شقير: وهو أصله صدقى كان على الطيران وماخلاش!

عبد الناصر: لا هم كانوا بيعملوا.. كل واحد يبان يروحوا شايلينه على أساس إنه يقعد هو على طول! يعنى أنا مرة جبت الخبراء الروس وقعدت معاهم يوم، وبعدين حتى رحت القناطر وجبت كبير الخبراء وكبير الطيران والسفير وطالب منهم تقرير عن الطيران.. يعنى هم عملوا حاجات كويسة السنة دى.

لكن عملية الطيار يطلع كويس الطيارة كويسة الاتنين، لكن ازاى واحد يقود القوة دى كلها عملية الحقيقة معقدة جدا، علما اليهود اتقنوها وهم برضه السلاح بتاعهم كان ملخبط ولكن مسكوه كام سنة صلحوه خالص، وراحوا فرق وعملوا. يعنى مايهمش الطيار يبقى المقاتل كويس المهم ازاى اللى حيقود العملية يبقى كويس؛ لأن هو الطيار فوق أعمى اللى تحت هو اللى بيوجهه فوق مش شايف. الطيارين جم دلوقتى، أنور وصل أول

امبارح وجى بيقول: الطيارة أحسن طيارة فى العالم يعنى اللى بيطيروا عليها بيقولوا دى أحسن طيارة.. فانتوم ايه؟! هو امبارح بيحكى لى.

صبرى: الطيارة المعدلة.

عبد الناصر: لأ.. ما هى المعدلة زى اللى مش معدلة، بس هو بيعتبر السوخوى طيارة أحسن من الميج.

السادات: بيعتبروها أحسن من الميج ٢١.

عبد الناصر: يعنى هو من المشاكل اللى ضايقتنا فى الطيران، إن احنا فقدنا ٧٠ طياره فى حوادث من يوم الحرب لغاية دلوقتى وامبارح بقوا ٧١ طيارة! عملية زى ٧١ طياره يعنى عملية بتاعة ٢٠ – ٢٥ مليون جنيه! وبعدين القتلى من الطيارين فى العملية الأخرانية دى كتير، غير العمليات يعنى قول حوالى ٤٠ عملية.. غريبة جدا! وأنا لما جبت الخبراء الروس بيقولوا: كله اهمال وعدم ضبط وربط كله؛ طيب عندنا عدد كبير من الطيارين بيتمرن فى روسيا يعنى مئات، ولا واحد مات ولا واحد.. ماماتش واحد!

أبو النور: مع إن الجو هناك حاجة ثانية خالص.

عبد الناصر: طيب ازاى هنا ٤٠ ماتوا؟! واحد وقع عند خالد محى الدين ويوميها وقعوا اتنين، كله عمليات كده متاخده!

أبو النور: بتوع الاتحاد بيقولوا: كان اللى وقع بتاع السوخوى ده كان طاير على وش القرية يعنى عمال يلف على القرية، لما لبس فيها راح وضرب فى حاجة.

عبد الناصر: يعنى هم عندهم بقى فى الاتحاد السوفيتى، أنا أعرف واحد عمل عملية زى دى حاكموه على طول؛ هو هنا نفس السلاح قام على أساس الطراوة والميوعة!
أى موضوعات أخرى؟

الشافعى: الدكتور فوزى أصلى كنت كلمته الصبح بالنسبة للواحد حيبقى يتقدم، هل الواحد يهنى؟

د. فوزى: قلت رأيى وقلت تديله فكره إنك تروح برسالة.

عبد الناصر: أنا كتبت.

د. فوزى: أنا قلت له دى عاداتنا سيادة الريس مشى عليها بقى له مدة، يعنى إحنا أوفياء لأصدقائنا.

عبد الناصر: آه.. أنا مابعتتلوش الحقيقة على أساس لغاية ما نخلص من العملية دى.

د. فوزى: تبقى حاجة لطيفة والشكل، وتصريحات بومبيدو متعلقة جدا معانا مهما كانت الحكاية. مثلا سيادة الريس لما شاف أيزنهاور قال له: سواء إنت رئيس والا مش رئيس إحنا داعيينك، ولودج بعد مانجحش إن يبقى نائب رئيس جمهورية الرئيس جدد له الدعوة وجه.

عبد الناصر: آه.. بس طبعا لما يحصل اتصال بديجول لازم يحصل اتصال ببومبيدو فى نفس الوقت.

د. فوزى: أولا بومبيدو.

الشافعى: أولا يعنى.

د. فوزى: أولا بومبيدو، وبعدين حتى أسلوب تسليم الرسالة إنك مش ضرورى حسين يروح يقابل ديجول خصوصا فى الأيام الأولى، فيشوفوا أحسن أسلوب ويقدروا يتركوها فى مكتب ديجول. يعنى حسين مش حايتأخر لما ديجول يقول إنه رتب نفسه دلوقتى يقابله مافيش ضرر.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: فى نفس الوقت سؤال أنا مابحثتوش مع حسين الشافعى.. مش يحسن برضه ندى اشارة لرئيس الوزارة؟

عبد الناصر: وهو لازم يشوفه يعنى برضه؟

د. فوزى: آه.

عبد الناصر: يعنى حسين قال لى الصبح فقلت له: اذا كان بتشوف السفير وتقول له أنا قاعد يومين ترانزيت، وأنا يسعدنى إن أنا أشوف رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة يعنى حسب ظروفهم لكن يسعدنى.

د. فوزى: آه.. يدوب كويس.

عبد الناصر: يعنى مانفرضش نفسنا لأنها مش زيارة بدعوة؛ لأن الواحد لما يروح بدعوة يبقى لازم يشوفوه، فإذا كان واحد معدى ترانزيت زى ما يعملوا هنا الحقيقة الواحد بيسب الدين من الناس اللى معديين هنا، كل واحد جاى المطار يبقى عايز.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى مابأرحبش قوى بالمقابلات.

شقير: هو فيه ممثلين لبرلمانات مختلفة يافندم موجودين الآن فى مؤتمر هنا فتحناه الساعة ٥ لدراسة عن الشرق الأوسط، وجالنا نائب رئيس البرلمان اليوغوسلافى وجه بيتى بتاع الحزب الشيوعى الايطالى، وجه أيضا واحد من الحزب الشيوعى الفرنساوى ممثل من قيادات المجموعة البرلمانية فى البرلمان الفرنساوى. وجاى الراجل رئيس برلمان موريتانيا اللى كان فات هنا وكنت سيادتك قلت له يبقى ييجى؛ فهو جاى بناء على الدعوة دى وحيوصل بكره، وده حتى الليلة قررنا إنه يبقى رئيس اللجنة فى الدورة بتاعتها. وجاى من فنلندا وجاى من الهند وجاى من سيلان؛ فكل دول برلمانيين جايين يبحثوا موضوع الشرق الأوسط كاستمرار للعملية بتاع مؤتمر نصرة الشعوب العربية، كنا اتصلنا بهم وابتدينا نجمعهم.

البرلمانات العربية كنا اشتغلنا واتصلنا على أساس ييجوا، إنما كل ما نيجى نلضم بتيجى حاجة تفك منهم.. دول يعتذروا ودول يعتذروا، إحنا برضه مواليين يعنى مش حانسكت حانتنا برضه وراهم. وفيه لبنان موجود واحد اسمه جبران خليل، وفيه من الكويت واحد اسمه الوزانى موجودين؛ فموجود حوالى ١٥ ممثل برلمان موقفنا كويس يعنى.

السيد مرعى قال لى: إن قانون التعاون أدخله بعد ما نخلص النقطة اللى مختلفين عليها.

عبد الناصر: آه.. مش أحسن؟

شقير: آه.. والاسكان أدخله كمان يافندم؟ أدخله بكره؟

عبد الناصر: آه.. والتعليم الفنى أظن جاى.

شقير: ماوصليش لسه.

عبد الناصر: سامى.. برضه فيه متابعة الخطة بتوزع التقرير هنا اللى هو جالنا بتاع الـ ٤/٣ السنة.

شقير: بتاع التسع شهور.

عبد الناصر: طيب كويس.

هو أنور كان بيلح نلغى جلسة النهارده، قلت له: طالما فيه لجنة مركزية لازم نيجى.

سلام عليكم.